تجلّياتُ النّزعةِ الرّومانسيّةِ في نماذجَ منْ شعرِ الصّنوبريّ

The Manifestations of Romanticism in the Poetry of Al-Sanawbari

أحمد علي جودة [1]

Ahmad Ali Joudeh [1]

DOI: 10.15849/ZJJHSS.250730.03

الملخص

يُسلّطُ البحثُ الضّوءَ على شعرِ الصّنوبريّ الوجدانيّ الّذي جعلَ البحثَ يُطلِقُ عليهِ شاعرًا رومانسيًّا؛ لذا جاءَ هذا البحثُ ليحدّدَ النّوازعَ الرّومانسيّةَ في شعرِهِ، ودراسةَ شعرِهِ والاحتفاءَ بِهِ بوصفِهِ رمزًا منْ رموزِ الرّومانسيّةِ العربيّةِ في العصرِ العبّاسيّ.

واستخدمَ الباحثُ المنهجَ التّحليليَّ التّفكيكيَّ كمنهجٍ مناسبٍ للوقوفِ على شعرِ الشّاعرِ الذّاتيّ؛ للوصولِ إلى الاستنتاجاتِ.

وخلصتِ الدّراسةُ إلى أنَّ الصّنوبريَّ منْ أبرزِ الشّعراءِ العبّاسيّينَ الّذينَ ظهرت النّزعةُ الرّومانسيّةُ في شعرِهِم. فكانَ يشعرُ بالمعاناةِ والكآبةِ فلا يجدُ مناصًا إلّا أنْ يصوغَ شعرًا لعلَّهُ يُخفّفُ ما يشعرُ بِهِ، فقدْ عانَى منَ الغربةِ والوحدةِ والحزنِ وعدمِ التّقديرِ. والنّوازعُ الرّومانسيّةُ في شعرِهِ كثيرةٌ، فقد سطَّرَ شعرًا يصفُ معاناتِهِ وحزنِهِ في جميعِ المجالاتِ.

الكلمات المفتاحية: النّزعة الرّومانسيّة، الصّنوبريّ، الشّعر العبّاسيّ.

Abstract

This study highlights the emotional poetry of Al-Sunubari, which led to his designation as a romantic poet. The research aims to identify the romantic tendencies in his poetry, study his work, and celebrate him as a symbol of Arab Romanticism during the Abbasid era. The researcher employed a deconstructive analytical approach to closely examine the poet's subjective expressions and draw conclusions.

The study concludes that Al-Sunubari stands out as one of the most prominent Abbasid poets marked by a clear romantic inclination. He often experienced feelings of suffering and melancholy and found no escape but to craft poetry in hopes of alleviating his emotional distress. He endured exile, loneliness, sorrow, and a sense of being unappreciated. His poetry is rich with romantic impulses, as he chronicled his suffering and sorrow across various domains.

Keywords: Romanticism, Al- Sanawbari, Abbasid Poetry, Romantic Inclination

[1] قسم اللغة العربية وآدابها، الكلية: الآداب والعلوم، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن

*للمراسلة: Ahmad.Joudeh@wise.edu.jo

تاريخ استلام البحث:2025/04/17

تاريخ قبول البحث:2025/05/15

[1] **Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Sciences, The World Islamic Science & Education, Amman, Jordan**

***Corresponding author:** : Ahmad.Joudeh@wise.edu.jo

Received: 17/04/2025

Accepted: 15/05/2025

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المقدمة

ظهر في العصر العباسي الكثير من الضغوطات والمشاكل للعامة نتيجة لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية مثل ضعف الخلافة وسيطرة أقوام غير عرب على مقاليد الحكم كالفرس والأتراك وكثرة الضرائب وانتشار الفقر وكثرة الثورات والاهتمام بالكتَّاب وارتفاع شأنهم، وانخفاض شأن الشعراء وانخفاض رتبتهم؛ فانكفأ الكثير من الشعراء على ذاتهم، يشكون ما أصابهم من ظلم وعدم شعورهم بالأمان وعدم الاعتراف بشاعريتهم، ولم يأخذوا ما يستحقونه من شهرة وتقدير. وبالرغم من أنَّ الشاعر العباسي لا يعرف الرومانسية إلاَّ أنَّ ظروف نشأتها في أواخر القرن الثامن عشر تُشبه ظروف نشأتها من خوف وفقر وعدم شعور بالأمن والاطمئنان وغيرها من الأسباب التي جعلت الشعراء يُكثرون من الشكوى ويهربون من واقعهم لواقع آخر، يشعرون فيه بالأمن والسلام، باحثين عن الحرية في مجتمع جديد لا ظلم فيه ولا مُعاناة. فظهر من خلال شعرهم الذاتي أدب أسموه الرومانسية أو الرومانتيكيَّة. إنَّ الرومانسية مذهب شعري ظهر في الغرب كرد فعل على الكلاسيكية "لأسباب سياسية واجتماعية ساهمت في ظهورها"[1]، والكلاسيكية كانت تهمل الفرد ومشاعره وذاتيته، فجاءت هذه الرومانسية لتُعلي من شأن الفرد، وتلقي الضوء على نوازعه ومشاعره وفرديته وما يعتمل في صدره من مشاعر وهموم، وما يتعرض له من ضغوطات تجعله يكشف عن ذاته شاكياً مُتألماً حزيناً ينحو حول الحرية، فيبث مشاعره في شعره، وهذه المشاعر التي تجعله حالماً وحزيناً تشعره بالاغتراب والكآبة والمعاناة والتمزق النفسي. وتدل على الحالم ذي المزاج الشعري المُنطوي، ويتسم بشبوب العاطفة، والاضطراب النفسي، والفردية والذاتيَّة"[2].

والشعر الرومانسي "هو شعر مهموس؛ لأنَّه شعر ذاتي، وهو حديث الذات إلى ذاتها، فليس من يتحدث إلى ذاته مواسيا كمن يقف على مبنى ويريد أنْ يصل صوته إلى جموع الناس"[3]. فهو شعر شكوى لا يقدِّم حلاً لمشاكل الرومانسيين، فالصبغة الذاتيَّة هي ميزته الأدبية. وتدل على الحالم ذي المزاج الشعري المُنطوي، ويتسم بشبوب العاطفة، والاضطراب النفسي، والفردية والذاتيَّة"[4]. يعبر الأدب عن التجربة الإنسانية التي مرت بالإنسان أو أحسَّها أو شعر بها، فالذاتية أو الأناوية أو الفردية هي مُرتكز الرومانسية، فمع "الفردية تأتي العاطفة القوية والهياج والحساسيَّة المُفرطة بحيث تحدث الكآبة ويحدث الشعور بالأسى والحزن، وبذلك نلتمس الصدق الشعوري في ظل الحزن؛ لأنَّ الإنسان عادة يكون صادقا

في لحظات الحزن أكثر من لحظات الفرح والنَّشوة"[5]. لذلك عدَّ النقاد الرثاء تجربة صادقة لما فيها من حزن وتوجع وندب. و"يكثر في الشعر الوجداني الإفضاء بذات النفس في قوة تبين عن طابع الفرد وتعبِّر عن آلامه وآماله.

---

[1] محمد مندور، الأدب ومذاهبه، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ص56.

[2] نغم عاصم عثمان، الرومانسية (بحث في المصطلح وتاريخه ومذاهبه الفكرية)، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، العراق، 2017، ص18.

[3] حسن، محمد كعلا، الملامح الرومانسية في شعر حامد حسن، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، مج35، ع6، 2013، ص31.

[4] نغم عاصم عثمان، الرومانسية (بحث في المصطلح وتاريخه ومذاهبه الفكرية)، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، العراق، 2017، ص18.

[5] القديمي، أحمد إبراهيم، تجليات رومانسية في شعر وضَّاح اليمن، مجلة كلية الآداب– جامعة صنعاء، ع28، 2005، ص28

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

فهو أدب ذاتي مشبوب ذو طابع مُتطرف منطلق العنان لا يعرف لفنه حدوداً"[1]، لذا ثار على قيود المجتمع التي تحد من حرية الشاعر وتسبب له القلق أمام عالمه وما يعج به من أحداث تجلب الحزن على نفسه.

وظهرت الرومانسية كحركة عندما ألحَّ عليها الشعراء الغربيون، وأصبحت كالمد الجارف تأثر به أغلب الشعراء في تلك الفترة. فقد ظهرت كاتجاه وجداني ذاتي يتحدث عن حياة الأديب ومشاعره وهمومه وانفعالاته وزفراته الحرّى لما وجد في حياته من مُعاناة وعذاب وحزن واغتراب ذاتي. "وليست الرومانسية مذهباً أدبياً بقدر ما هي تعبير عن حالة نفسية، ولدتها ثورة الإنسان على كل القيود"[2]. والطمأنينة باحثين عن الحرية بمجتمع جديد ومكان جديد لا ظلم فيه ولا مُعاناة.

فقد قارن المستشرق رينولد ألن نكلسن (Reynold Allen Nicholson) بين الثورة العباسية في سنة 90هـ وبين الثورة الفرنسية التي جاءت بعد ألف عام وذلك سنة 1789م، وخرج بأنَّ الظروف واحدة، "فالأولى وضعت الأُمور في نصابها في القرون الوسطى وهذه فعلت الشيء نفسه في القرون الحديثة، كما أنَّ الأخيرة دكت معالم قديمة لتحل محلَّها أُخرى جديدة في كل شيء فكذلك هذه، وكالثورة الفرنسية التي حطمت معاقل الكلاسيكيَّة في الأدب الفرنسي قامت الثورة العباسية بعمل مماثل ونقلت الأدب العربي من الكلاسيكية إلى الرومانتيكيَّة، واتجهت صوب التجديد في المعاني والأساليب ونادت بمذهب التخيُّر، أي تخيُّر أحسن ما في الحضارات القديمة غير العربية؛ وهو نفس ما فعلته أُوروبا في عصر النهضة بإحياء العلوم الإغريقيَّة القديمة"[3] وقارن بين الأدبين الجاهلي والأُموي كما فعل في الأدبين الكلاسيكي والرومانتيكي، وخلص لتشابه بينهما. "إنَّ الأدب الجاهلي كلاسيكي وكذلك الأدب الأُموي الذي قلده وحاكاه، في حين أنَّ الأدب العباسي رومانتيكي، ذلك لأنَّ الأدب الكلاسيكي –كما هو واضح عادة– وثني بينما الأدب الرومانتيكي أدب ديني، فكلا الأدبين الإغريقي والروماني كلاسيكي، لأنه كان وثنياً قائماً على فكرة آلهة متعددة أُسطورية، وكذلك شأن الأدب الجاهلي المنبثق عن مجتمع يؤمن بالأصنام والأوثان ويُقدِّسها... حتى إذا جاء العباسيون ودالت دولة الشعر من العرب إلى الفرس مع ما دال من أُمور السياسة والقيادة والوزارة، اتَّخذَ الشعر وجهة دينيَّة وترك ارتباطه القديم بالوثنيَّة وأساليبها، فكان التَّحوُّل الجديد نحو الرومانتيكيَّة، نحو الذات، نحو "الأنا" الضخمة مفتاح سر الرومانتيكيَّة؛ وهذه ظاهرة جد واضحة حتى في الآداب الإفرنجية؛ فقد لاحظوا عند بعض أدباء الإنجليز أنهم كانوا يتحولون إلى الرومانتيكية كانوا بغير دافع خارجي واضح يعتنقون الكاثوليكية، ويغوصون في أعمق أعماق الدين، وهو ما نلاحظه في انتقال ابن المقفع ومهيار الديلمي من المجوسية إلى الإسلام، وقد ساعد هذا الانتقال من الكلاسيكية إلى الرومانتيكية وقد ساعد هذا التحول في الأدب من الاتجاه الوثني إلى الاتجاه الديني على ظهور شعر الحكم عند صالح بن عبد القدوس وأبي العتاهية وشعر التصوف عند ابن الفارض[4]. فالتجديد في العصر العباسي جعله يشبه التجديد في عصر النهضة؛ لذا ستعرض الدراسة نماذجاً من شعر أحد الشعراء العباسيين المجددين الذي ظهرت النزعة الرومانتيكية في شعره وهو الصنوبري.

---

[1] هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، د.ت، ص21

[2] الحمداني، سالم أحمد، مظاهر رومانسية في شعر محمود درويش، آداب الرافدين، جامعة الموصل، العراق، ع2، 1971، ص133

[3] نكلسن، رينولد، تاريخ الأدب العباسي، ترجمة وتحقيق صفاء خلصوصي، (ط1). بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2011، ص9

[4] نكلسن، رينولد، تاريخ الأدب العباسي، ص11

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

فقد أكثر الصنوبري من شعره الذاتي الوجداني الذي يحاكي الشعر الرومانسي بما فيه من خوف وفقر وعدم شعور بالأمن والاطمئنان، وغيرها من الأسباب التي جعلته يُكثر من الشكوى ويهرب من واقعه لواقع آخر يشعر به بالأمن والسلام كالهروب إلى المرأة والهروب إلى الطبيعة.

أهمية البحث

يُلقي البحث الضوء على الشعر الذاتي في شعر الصنوبري الذي جعل شعره يشبه الشعر الرومانسي، بذكر ما عاناه من الهموم والأحزان والشعور بالاغتراب والوحدة التي تمثلها في شعره، وبالرجوع للعديد من المصادر والمراجع والدراسات التي تتحدث

عن شعر الشاعر وحياته التي تثبت شبهاً كبيراً بينه وبين الكثير من الشعراء المحدثين الرومانسيين بعد ظهور الرومانسية.

هدف البحث

يُسلِّط البحث الضوء على شعر الصنوبري الوجداني الذي جعل البحث يُطلق عليه شاعراً رومانسياً؛ لذا جاء هذا البحث ليحدد النوازع

الرومانسية في شعره، ودراسة شعره والاحتفاء به بوصفه رمزًا من رموز الرومانسية العربية في العصر العباسي.

إشكالية البحث

يستند هذا البحث على تساؤل رئيس هو: هل يتفق سلوك الصنوبري وحياته وشعره مع الواقع الفعلي له فكريا وعقديا؟ وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح العديد من الأسئلة:

1) ما سبب إكثار الصنوبري من الشعر الذاتي؟
2) هل هناك أسباب لظهور الشعر الذاتي الرومانسي للصنوبري؟
3) هل تعرَّض الصنوبري للكثير من المحن والضغوطات فغيرته وصبغت شعره بالشكوى؟
4) ما النوازع الرومانسية في شعر الصنوبري؟
5) ما ثمرات تغير حياة الصنوبري على شعره الذاتي الرومانسي؟

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي كمنهج مناسب للوقوف على شعر الشاعر الذاتي؛ للوصول إلى الاستنتاجات.

الدراسات السابقة: ثمة دراسات تعرضت لشعر الصنوبري، نذكر منها على سبيل المثال:

1. الزعبي، خالد أحمد، الاغتراب الذاتي في شعر الصنوبري، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مجلد 44، ع4، 2017. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاغتراب في شعر الصنوبري الناتج عن سفر أصدقائه وتشوقه لهم أو موت بعضهم، كذلك موت الأقرباء، وعلاقته بمن حوله مُستشهدًا بهجائه لهم أو عتابهم.
2. جديتاوي، هيثم محمد قاسم، نسقية رثاء البنات في شعر الصنوبري، مجلة سرديات، الجمعية المصرية للدراسات السردية، ع23 ،2017. هدفت الدراسة إلى إظهار مشاعر الصنوبري وألمه برثاء ابنته وإظهار مدى حزنه.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

3. اللوتي، إحسان، ليلى والأقدار: قراءة في قصيدة للصنوبري في رثاء ابنته، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، اتحاد الجامعات العربية – الجمعية العلمية لكليات الآداب، مج15، ع1، 2018. هدفت الدراسة للكشف عن تفجع الصنوبري على موت ابنته، ولوم الدهر على هذه المصيبة باختيار قصيدة رثاء لها أعاد ترتيب أبياتها وفق رؤيته.

4.جودة، أحمد علي، الإيقاع الداخلي بين الإيحاء والدلالة في شعر الصنوبري، إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مج11، ع2، 2022. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإيحاء في شعر الصنوبري من خلال الإيقاع الداخلي في نماذج من شعره، ومنها وصف الطبيعة والرثاء لابنته.

بحثت هذه الدراسات الحديثة في شعر الصنوبري من حيث ظاهرة الاغتراب ورثاء البنات ورثاء ليلى وموتها بفعل القدر والإيحاء في شعر الصنوبري من خلال دراسة الإيقاع الداخلي والتركيز على شعر الطبيعة والرثاء، وجاءت هذه الدراسة لتجمعها معًا ضمن صورة أشمل. لكن ما يُميِّز هذه الدراسة أنَّها تتعمَّق نفسيًّا في شعر الصنوبري؛ لتكشف عن النوازع الرومانسية التي يتضمنها حساسية مرهفة وصدق فني.

هيكل البحث

جاء البحث بمقدمة وتمهيد ومبحثين: وجاء المبحث الأول بعنوان: دوافع الرومانسية في حياة الصنوبري وجاء المبحث الثاني بعنوان: النوازع الرومانسية في شعر الصنوبري وخاتمة وتوصيات تليها المصادر والمراجع.

أولاً: دوافع الرومانسية في حياة الصنوبري

أجمعت المصادر بأنَّ اسمه أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي المعروف بالصنوبري (ت334هـ)، وكنيته أبوبكر[1]، هو شاعر عباسي أودع في شعره الكثير من الأشعار الذاتيَّة التي يتوافق مضمونها مع الشعراء الرومانسيين بعده بقرون عدة. ولد الصنوبري في مدينة الرها، وتوفي في مدينة حلب عام 334هـ. وتنقل منذ صغره بين العراق والشام وتعلم قول الشعر في دكاكين الورَّاقين والاختلاط مع شعراء عصره، وارتحل إلى مدينة حلب حيث أصبحت موطنه، كان من شعراء سيف الدولة الحمداني[2]، عيَّنه سيف الدولة الحمداني خازن كتبه لسعة علمه، وكان الصنوبري غنيا ميسورا فلم يلجأ إلى الخروج من حلب للتكسب[3]، وقام بمدح الأشراف من أهل حلب، ومدح الأمراء والولاة والوزراء الذين تعاقبوا عليها.

"والصنوبري شاعر محب التجوال"[4]، "طاف الكثير من البلدان العربية في أيام شبابه، وأدمن على اللهو والخمر"[5]. ووجد فيها في شبابه الظلم وعدم الاعتراف بشاعريته وعانى من ذلك، ثُمَّ تغيرت حاله عندما تحوَّل إلى اللهو والمجون، وعرف أن الناس يحبون الشعر التجديدي بما فيه من ألفاظ سهلة وصور مبدعة وإيقاع

[1] انظر ترجمته في: الكتبي، محمد راشد، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، د ط، دار صادر، بيروت، م1، 1973م، ص122–125.
وبردي، يوسف تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3، 1992م، ص331
والسمعاني، عبد الكريم محمد، الأنساب، تحقيق محمد عرامة، الناشر محمد أمين، د ط، د ت، بيروت، ص57

[2] بركلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ط4، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر، ج2، 1977م، ص97

[3] الطَّبَّاخ، محمد راغب، الروضيات، المطبعة العلميَّة، حلب، 1932م، ص33

[4] عطبة، عبد الرحمن، الصنوبري شاعر الطبيعة، الدار العربية للكتاب، ليبيا– تونس،1981، ص62

[5] التويجري، صالح، الصنوبري شاعر الطبيعة في العصر العباسي، دار الأصالة للثقافة والنشر، ط1، الرياض،1981، ص73

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

راقص سهل يوافق الغناء، ومضامين ولطائف حضارية. فبدأ بقول اللطائف والبدائع؛ عندها بدأ شعره ينتشر وينفُق وبدأ يأخذ حظَّه من الشهرة، وبدأ علية القوم يطلبونه للمنادمة في الديارات المُنتشرة في ضواحي حلب والتي كانت كسوق عكاظ، يتلقف المتنادمون شعره وينشرونه، فوجد أنَّ شعره نفق وأصبح الناس يتداولونه وكبار القوم يدعونه لمنادمتهم فيُغدقون عليه العطايا والهبات، فقال[1]:

صنتُ مالي من طارفٍ وتليدٍ مذْ تعلمتُ أُنفقُ الأشعارا

ليسَ بخلاً بما حويتُ ولكـ ـنَّ أُناساً رأوا وصلي افتخارا

وتوثقت علاقته مع شعراء حلب وكان أكثرهم الشاعر كشاجم، الذي بادله المودة والشعر الإخواني من حب وعتاب وتعزية، فعاش غنياً سعيداً، اختلط بالكثير من الأمراء والقادة ومدحهم؛ ولأنَّ غاية الشاعر إسماع الناس شعره والتأثير فيهم، وجد أنَّ شرب الخمر والمنادمة في الخمارات والديارات هي التي تجعل الناس يستمعون لشعره ويتلقونه مما ينتشر، فعاش حياة
سعيدة، يقول[2]:

خلقٌ واسعٌ وشعرٌ كما شِئـ ـتَ وعيشٌ خفضٌ وربٌّ غفورُ

ولكن الدهر لا يصفو لإنسان، فبعد أن كبر في السن وظهر الضعف والأمراض في جسمه وكثر الشيب في رأسه استدرك حاله من طلب الشهرة على حساب كثرة الذنوب فتوقف عن المجون وشرب الخمر وتاب إلى الله وزهد في الدنيا وعلم بما سيحصل له عند الكبر، فقال[3]:

الدهرُ حلوٌ ثُمَّ مُرٌّ ولا يدومُ لا المُرُّ ولا الحلوُ

فتغيرت حاله وأصابه الفقر؛ لأنه لم يعد يقول الشعر الماجن ولا يُجالس الأغنياء في الديارات فقال شعراً ذاتيًّاً يصف ما يُعانيه عند الكبر ويشكو حاله. وعندما وصل سن السابعة والخمسين من العمر ماتت ابنته (ليلى) التي كانت ترعاه وكان مُتعلقاً بحبِّها فانقلبت حياته رأساً على عقب، لقد جزع لموتها ولم يتصبَّر، وقال في رثائها شعراً غاية في الحزن والمرارة والأسى، وحاول كل الناس ومن ضمنهم صديقه الشاعر كشاجم أنْ يُصبِّره، لكنه لم يتصبَّر، متمنياً لو مات قبلها، ولم يعش هذا الموقف الجلل الذي أذاب قلبه وأشعل غضبه، وهرب إلى الطبيعة يُشخِّصها ويُناجيها لعله يتصبَّر على معاناته وحُزنه، وبقي يشكو ما أصابه في حياته بشعرٍ وجداني رومانسي حتى مات. "فقد عانى كثيراً من الفقد، فبعد أنْ كان الفرح والسرور والاستمتاع في الحياة وفي طبيعتها الخلابة من سمات شاعرنا تحوَّل إلى وحدة ومعاناة وألم وفراق"[4].

---

[1] الصنوبري، أبو بكر أحمد بن الحسن الضبي (334هـ/945م)، الديوان، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 1998، ص79

[2] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص38

[3] الحيدري، ضياء الدين، بعض ما لم يُنشر من شعر الصنوبر، المورد، وزارة الثقافة والإعلام – دائرة الشؤون الثقافية، العراق، مج4، ع4، 1975، ص255

[4] الزعبي، خالد أحمد، الاغتراب الذاتي في شعر الصنوبري، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج44، ع4،2017، ص159

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

مدح كثير من النقاد الصنوبري، فهذا ابن رشيق في حديثه عن الشاعر يقول: " أمَّا الصنوبري ففصيح الكلام غريبه، مليح التشبيه عجيبه، مستعمل لشواذ القوافي، يغسل كدرتها بمياه فهمه الصوافي، فيجل ويدق، ويعذب ويرق، وهو وحيد جنسه في صفة الأزهار وأنواع الأنوار"[1].

وكذلك جعل أبو منصور الثعالبي شعر الصنوبري من الفنون التي تُعجب وتُطرب فقال: " تشبيهات ابن المعتز وأوصاف كشاجم وروضيات الصنوبري متى اجتمعت اجتمع الظرف والطرب"[2].

وعدَّ أبو بكر الخوارزمي روضيات الصنوبري من الأصول التي تنمِّي الموهبة وتدفع إلى ساحة الشعر، فقال: "منْ روى حوليات زهير، واعتذارات النابغة، وأهاجي الحُطيئة، وهاشميات الكُميْت، ونقائض جرير، وخمريات أبي نواس، وتشبيهات ابن المُعتز، وزهديات أبي العتاهية، ومراثي أبي تمام، ومدائح البُحتري، وروضيات الصنوبري، ولطائف كشاجم، ولم يخرج إلى الشعر فلا أشبَّ اللهُ قرنَه" [3]. وأمَّا بركلمان فقال: " يُعدُّ الصنوبري أوَّل من وصف حُسن مجالي الطبيعة في سهول الأرض من كبار الشعراء، حقاً عبَّرَ أبو نواس وغيره من شعراء الحضر عن آثار الإعجاب بالحدائق والجنات في نفوسهم، ولكن أحداً قبل الصنوبري لم يتعهد الشعر في ذلك الغرض الفنِّي"[4].

إنَّ الصنوبري وكما يظهر من شعره اتَّسمَ بحس مُرهف وشفافيَّة وصدق في المشاعر ضمَّنه في شعره الذاتي مما جعله شاعرًا يغلب على شعره الرومانسية، التي نجدها بشكل جلي في ديوانه الشعري، ويظهر للمتلقي اختياره للألفاظ العذبة والدقيقة حتى في الأوقات التي يتجرَّع فيها الحزن والمعاناة.

ثانيا: نوازع الرومانسية في شعر الصنوبري:

1- الشعور بالوحدة والحزن والاغتراب النفسي والهروب إلى المجون:

يختلف الشاعر عن الإنسان العادي بما عنده من حساسية مفرطة في مشاعره وعدم التأقلم مع الآخرين حيث يعيش في غربة نفسية، و"كان الحزن طابع الرومانسيين ويدل على رهف الشعور... إنَّ الكآبة والحزن تزيد إحساس الشاعر بالغربة في الحياة وشعوراً بالألم"[5]. والحساسية المرهفة عند الشاعر تعكس "الروح السامية والنفس الأبيَّة التي تُسيطر على الشاعر سبب مهم في حزنه، حيث يتمنى دوماً لو انقلبت الشرور خيراً والأحزان فرحاً"[6]. وكان "الحزن مُثيراً للآلام والهموم التي لونت حسَّ الشاعر بألوان من الوحشة والكآبة، وجعلته ينشد الشعر تعبيراً عن نفسه وهواجسها"[7] . لقد عاش الصنوبري صنوفاً من المعاناة

---

[1] القيرواني، أبي علي بن رشيق (456هـ/1064م)، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ط4، دار الجيل، بيروت، 1972، ج2، ص24-25

[2] نقلا عن: عطبة، عبد الرحمن، الصنوبري شاعر الطبيعة، ص86

[3] الغزولي، علي بن عبد الله البهائي، مطالع البدور في منازل السرور، ج1، مطبعة إدارة الوطن، ط1، مصر، 2014، ص215

[4] بركلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ج2، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط4، مصر،1977، ص97

[5] مفتاح، عبد الناصر أحمد عبد الله، ملامح رومانسية في شعر أبي القاسم الشابي، مجلة التواصل، جامعة عدن، ع25، 2011، ص130

[6] مفتاح، ملامح رومانسية في شعر أبي القاسم الشابي، ص132

[7] ملازاده، ريحانة، الملامح الرومانسية في شعر فدوى طوقان، مجلة إضاءات نقدية في الأدبين العربي والفارسي، جامعة آزاد الإسلامية، إيران، س 3، ع10، 2013، ص204

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

منذ شبابه جعلته يبثُّ ما يشعر به في شعره، فقد كان يشعر بالوحدة والغربة قبل أنْ يستقر بحلب. وحتى يقضي على شعوره بالغربة النفسية والوحدة فقد تحوَّل إلى المجون والخمر كنوع من الهروب، لكنه وجد فيه الشهرة والغنى، ولكنه تاب وانقطع عن المجون عند كبره، فلم يعد شعره يُحتفى به كسابق عهده، فشعر بالحزن والكآبة والنفسيَّة القلقة والمعاناة؛ لتحوُّل الناس عنه وعدم التقرُّب منه كالسابق وتوقُّف عطاياهم، فقال[1]:

رُبَّ حالٍ كأنَّها مذهبُ الدِّيبا ... جِ صارت من رِقَّةٍ كاللاذِ

وزمانٍ مثل ابنةِ الكرم حُسناً ... عادَ عندَ العيُونِ مثل الدَّاذي

أوَما من فسادِ رأي الليالي ... أنَّ شعري هذا وحالي هذي

لقد تغيَّر شعره بعد توبته وتغيرت حاله أيضاً، فحاله مع اللهو والمجون كان مثل الديباج المُذهَّب، وأصبح بعد توبته كالقماش الخفيف الرخيص. وصَوَّر زمانه قبل توبته بالخمر الصافية الغالية وبعد توبته بالخمر الرخيص.

وعندما ماتت ابنته ليلى تفتت كبده ووصلت مُعاناته حداً لم يستطع أن يحتملها، وشعر بالقهر والغضب والرفض، فلم يكن يعتقد أنَّ الدهر سيُعاقبه جرَّاء مجونه ولهوه وقت الشباب بهذه المُصيبة، فقال مُحاولاً التَّصبُّر[2]:

ارضَ حكمَ الزمانِ يا أحمدُ ارضهْ ... إنْ تَذُقْ ضَيحَهُ فقد ذُقتَ مَحضَه

أيُّ خيرٍ وأيُّ شرٍّ تبيَّنـ ... ـتَ لديه فما تبينتَ نَقضَهْ

كل شيء يهون عند ذوي اللـ ... ـبِّ إذا لمْ يُرزأ المرءُ عِرضَه

طلب من نفسه التصبُّر على المصيبة فقد ذاق السعادة وشبهها باللبن الخالص لحلاوتها، والآن يذوق التعاسة والحزن وشبهها باللبن المغشوش بالماء لمرارته، لكن كيف يتصبَّر وقد أصابته المصيبة بعرضه (وهي موت ابنته). فقد "عانى كثيراً من الفقد، فبعد الفرح والسرور والاستمتاع في الحياة وفي طبيعتها الخلابة من سمات شاعرنا تحوَّل إلى وحدة ومعاناة وألم وفراق" [3]. ويُرثي ابنته ويتعذَّب بقهر مُحمِّلاً الدهر سبب بلائه[4]:

[1] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص424

[2] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص223

[3] الزعبي، الاغتراب الذاتي في شعر الصنوبري، ص157

[4] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص266

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

دهرٌ يُساءُ به الفتى ويُغاظُ لا الوعظُ يَردَعُهُ ولا الوعَّاظُ

ما زالَ يُلحقُني حَريقُ دُخانِهِ فالآنَ عادَ عليَّ وهو شواظُ

لهفي لِضيعةِ مُهجةٍ ليَ في الثَّرى لم يحمني تضييعَها الحُفَّاظُ

فاضتْ لدنْ فاضت مدامعُ أهلها حُزناً فألاَّ حينَ فاضَتْ فاظُوا[1]

"فالموت يُشكِّل النهاية للآمال والأماني، ولهذا فقد جسَّدَ الشاعر بالمُقابل حالة الهلع والهول والفجيعة والنهاية التي تمخَّضت عن الموت والانقضاء الأبدي"[2]. فقال[3]:

لِمَ لَمْ أُقاسمكِ البقاءَ أو البِلى بل ليسَ للمُعطى البقاءَ حفاظُ

فقد استفهم استفهاماً مجازياً دلالة على رفضه لما حدث له وغاضباً وغير متقبل له: (لماذا لم أشارك ليلى الموت كما شاركتها الحياة؟!) فهو يتمنى الموت لِتنتهي معاناته. ودعاه أهله للتوقف عن البكاء[4]:

ويأمرني بالصَّبرِ أهلي وكلُّهم عليكِ أخو قلبٍ عن الصَّبرِ عاجزِ

كأنَّ على أكبادِهِمْ وقلوبهم شفارَ القواري أو أشافي الخوارزِ[5]

وفي قصيدة يشكو الدَّهر الذي سلبه ابنته وفجعه بها ويصف فيها حاله وقت موتها، قال[6]:

ألقتنيَ الأحداثُ من كيدِها ما بين أنيابٍ وأظفارِ
وألبستْ جسمي ثيابَ الضَّنا فالجسمُ من غيرِ الضَّنا عاري
أضَرَّ بي ثَكلُكِ ليلى وفي إضرارِهِ بي كُلُّ إضرارِ
يا يومَ ثُكلٍ لمْ أَذُقْ مثلَهُ أَمَرَّ عيشي أَيَّ إمرارِ

يرى بأنَّ الدهر وضعه في مكان لا يُحسد عليه من كيده به، وكأنه بين أنياب وأظفار كائن خرافي يقوم بتعذيب الشاعر، ونعذيبه ما هو إلاَّ فقدان ضناه، والشعور بالفقد كما يحسه يتركه كمن عري من ملابسه،

[1] فاظوا تأتي بمعنى فاضوا، وهي صحيحة المعنى

[2] درابسة، محمود محمد، النزعة الرومانسية في شعر عبد المنعم الرفاعي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلميَّة– جامعة تشرين، مج14، ع2، 1992، ص96

[3] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص266

[4] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص130

[5] القواري: جمع قارية وهي حد الرمح والسيف. والأشافي: جمع إشفا وهو المخرز

[6] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص93

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وهنا يخاطب ليلى بعد موتها وكأنها حيَّة ليخبرها مدى عذابه والضُّر الذي لحق به بموتها، وهما يدعو لمشاركة المتلقي له مشاركة وجدانية ليشعر بما يشعر به من فقد. "ينادي الشاعر اليوم الذي فقد فيه ابنته. ولماذا يناديه؟ لعله يريد أن يستعطفه، أن يسترحمه. ولكن كيف يسترحمه وهو قد مضى ولم يعد موجوداً؟ هذا مغزى النداء هنا، ... كما أن ذكر "التذوق" فيه إشارة، من ناحية أخرى، إلى سعة آمال الشاعر ووردیتها فيما يتعلق بابنته قبل وفاتها؛ لأن المتذوق لا يطمح إلا إلى ألذ المتذوقات طعماً في العادة. لكن الشاعر لم يحصل في ذلك اليوم إلا على المرارة، وأية مرارة؟ إنها المرارة التي أمرّت عيشه كله"[1].

ويصفُ معاناته بعد أنْ قبرها، فقال[2]:

آلنَّارُ من قلبيَ مخلوقةٌ أم هو مخلوقٌ من النارِ؟

يصوِّر ما يعتمل في قلبه من رفض للمصيبة فجعل الغضب والحزن في قلبه كأنها نار مشتعلة فيه ويتساءل: آلنار مخلوقة من قلبه أمْ قلبه مخلوق من النار. ولم يتوقف حزنه وجزعه عند هذا الحد، فقد شارك الطبيعة وجدانياً في حزنه وخاطب موجوداتها، فقال[3]:

ألا يا أيُّها القمريُّ كم ذا تُغرِّدُ في الرواحِ وفي البُكورِ

أجدَّكَ تشتكي جَزَعاً وتبكي لمفقودٍ كبيرٍ أو صغيرِ

فقعْ في بابِ قِنَّسرينَ فانظرْ إلى جَزَعِ النِّساءِ على القبورِ

نساءٌ في حِدادٍ صائحاتٌ كغربانٍ تَصايَحُ في الوُكورِ

وجعل القمري مُعادلاً موضوعياً له، فهو يريد أنْ يتصبَّر على فراقها وعلى حكم الدهر عليه، فيرسل القمري إلى المقبرة حيث تنوح النساء على موتاهُنَّ، فتخفف ما به من حرقة وتُصبِّره على مُعاناته.

2- الهروب من المجتمع الظالم:

الرومانتيكيون عاشوا حياة مؤلمة في مجتمعاتهم فأصبحوا ثوريين والتمرُّد جعلهم يضيقون بحياتهم والبحث عن عالم جديد يعيشون فيه بحرية دون قيود وتقاليد تقيّدهم وتُذيقهم صنوفاً من المُعاناة. وهذا حال

[1] اللوتي، إحسان، ليلى والأقدار: قراءة في قصيدة للصنوبري في رثاء ابنته، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، اتحاد الجامعات العربية – الجمعية العلمية لكليات الآداب، مج15، ع1، 2018، ص256

[2] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص94

[3] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص97

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الصنوبري فبعد أنْ تاب من اللهو والمجون وبدأت مُعاناته من أمراض وشيب وضعف وزاد على مُعاناته الفقر، وهو الذي لا يستطيع الصبر عليه حيث جعل الموت أفضل من الفقر عنده، فقال[1] :

ما أحسنَ الموتَ مع الفقرِ ما ساتر أسترُ من قبرِ

أوليتني يُسراً فلا تبلُني يا ربِّ بَعدَ اليُسرِ بالعُسرِ

وعندما يجد جميع الناس يتنكَّرون له ولا يقدمون له يد العون على الفقر؛ يقرر السفر لعله يمدح أحد النبلاء فيحصل على المال، ولكن زوجته تحاول أنْ تُثنيه بدموعها فتجد حالته أصعب من حالتها، فقال[2]:

تقولُ لي وكلانا عند فرقتنا ضِدَّانِ أدمعنا دُرٌّ وياقوتُ

أقمْ بِأرضِكَ هذا العام قلتُ لها: كيفَ المُقامُ وما في منزلي قُوتُ

ولا بأرضِكِ حُرٌّ يُستَجارُ بِهِ إلاَّ لَئيمٌ ومذمومٌ وممقوتُ

فإن كانت زوجته تبكي دموعاً فهو يبكي دماً كما في قوله: **(أدمعنا دُرٌّ وياقوتُ)** فهو يشبّه دموع زوجته بالدر، ودموعه التي تحاكي الدم بالياقوت للون الياقوت الأحمر، دلالة على معاناته الشديدة، وتُحاول أنْ تُؤجل سفره للعام القادم فيسألها: (كيف المقام وما في منزلي قوت؟) فبيته يخلو من الطعام، والحاجة إليه دفعته إلى هذا القرار الصعب، فهو يعيش في مجتمع ظالم يريد أنْ يهرب منه، فكل ما في مجتمعه لئيم ومذموم وممقوت، لذا فمعاناته دائمة.

3- الثورة على التقاليد وتقاليد الشعر:

وكما قامت الرومانسية كرد فعل على الكلاسيكية وقواعدها، كذلك قام الشعراء العباسيون بالثورة على التقاليد الشعرية القديمة كوصف الأطلال والرحلة واستبدل الصنوبري ذلك بوصف الطبيعة، قال[3]:

وصفُ الرياضِ كفاني أنْ أُقيمَ على وصفِ الطلولِ فهل في ذاكَ من باسِ

يا واصِف الروضِ مشغولاً بِذلكَ عن منازِلٍ أوحشتْ من بعدِ إيناسِ

"فشعراء التيار الرومانسي ثاروا ثورة عارمة على القديم واتجاهاته ومفاهيمه في الشعر والأدب، وتركَّزت

[1] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص44

[2] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص402

[3] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص162

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ثورتهم بنوع خاص على العادات والتقاليد والمفاسد الاجتماعية التي كان يرزح الإنسان العربي تحت وطأتها"[1]. فذوق العصر والحضارة العباسية أجبرت الشعراء على تغيير شعرهم بما يتناسب مع عصرهم لا مع قواعد وتقاليد الجاهليين، وألحَّ الصنوبري الثورة على التقاليد حيث استبدل الأطلال بوصف الطبيعة. وحال الصنوبري ورؤيته الشعرية لا تختلف عن الرومانسيين فهو يرى بأنَّ الشعر لا يُدرك بالعقل، بل بالمشاعر، فيقول[2]:

ومُدَّعٍ بصرا بالشعرِ قُلتُ له والقولُ قولان: مألوفٌ ومُبتدعُ

ما يُبْصِرُ الشعرَ إلاَّ مَنْ لهُ بَصَرٌ في قلبِهِ ليسَ في عينيهِ يا لُكَعُ[3]

لذا دعا إلى ما دعا إليه الرومانسيون وهو المبتدع الحضاري الذي يتوافق مع ذوق عصره. ووجد في عصره اللهو والمجون وقلة الحياء والثورة على الأخلاق والتقاليد ما تجعله مشهوراً، فتحولت ثورته إلى ثورة على الأخلاق والعادات، فقال[4]:

خلعَ ابنُ الصنوبريّ العِذارا وغدا فهو لا يرى ذاكَ عارا

غادرَ الحِلْمَ جانباً وامتطى اللهْـ ـو وقدماً أشارَ أنَّى أشارا

لقد عانى الصنوبري في بداية شبابه من ضعف الشعر وعدم الشهرة وسخرية الناس منه، فشعر بالحزن فهرب إلى اللهو والمجون لينسى الحزن والهموم، قال[5] :

رُبَّ يومٍ قطعتُهُ بسرورٍ شرطُهُ السُّكرُ وانعقادُ اللسانِ

ظلتُ يومي أنفي بها الحُزْنَ عنّي فهي ترياقُ لاعج الأحزانِ

مع فتيانِ لذَّةٍ صحبوها كلهم مُسعدٌ، مُطيعُ العِنانِ

فهو يهرب من الحزن والكآبة التي يعيشها بشرب الخمر واللهو، فأصبحت حياته لا تُطاق من شدة التمزق النفسي، ويرى أنَّ شرب الخمر ومرافقة الماجنين تُنسيه ما يشعر به من معاناة. لأنها تضيع عقله، فالعقل

[1] قميحة، مفيد، الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، دار الآفاق الجديدة، ط1، بيروت، 1981، ص43

[2] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص299

[3] لكع: وردت عند العرب بمعنى العبد. ووردت في حديث الرسول(ص): "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع". ولكع بمعنى اللئيم أو ردئ النسب والحسب أو من لا يُعرف له أصل ولا يُحمد له خُلق.

[4] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص79

[5] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص446

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

والوعي هما سبب معاناته وضياع عقله وفقدان وعيه بشرب الخمر يبقيه مرتاحا بلا معاناة، بل يختفي بالخمر حزنه ومعاناته ويصبح مسرورا وسعيدا. يقول أيضا[1]:

لائمي في النبيذِ لمْ أرَ من قبـ لِكَ مَنْ لامَ في الحلالِ المُباحِ

هي مفتاح قفل كُلِّ سرورٍ أيُّ قفلٍ يُرى بلا مفتاحِ

ثُمَّ يخبرنا الشاعر بأنَّ شرب الخمر نوع من الهروب من الواقع وثورة على التقاليد مما يواجه في حياته من هموم؛ لأنَّه لولا ذاك لكان سائحاً أي لسافر بعيداً، فقال[2]:

أنا لولا هذا لما كنتُ إلاَّ رجلاً سائِحا من السُّيَّاحِ

ويرى بأنَّ سروره يكون بالمنادمة وشرب الخمر مع الأصدقاء، فالهروب من الواقع المرير إلى المنادمة واللهو؛ لأنها تُنسي الهموم وتجلب السرور، يقول[3]:

رُبَّ يومٍ قطعتُهُ بسرورٍ شرطُهُ السُّكرُ وانعقادُ اللسانِ

فسعادته ارتبطت بمجتمع اللهو والخمر الذي يُنسي صاحبه حزنه ومعاناته والسكر الذي يُعطِّل العقل الذي يُذكره دائماً بما يعيشه من كآبة وغربة ومعاناة، فهو لم يهجر مجتمعه الظالم، ولكنه هجر العقل الذي يُسيطر عليه ويجعله يحزن ويتعذب بالواقع.

4- الهروب إلى حبِّ المرأة:

الشاعر الرومانسي شاعر تعوَّد على العذاب وأصبح يبحث عنه، فوجده في الحب وتمنُّع المحب وبُخله، فاختار أنْ يتعذَّب ويعاني متخذا منه وسيلة إلى التطهر من آثامه السابقة. ويصف مُعاناته وأوجاع البعد والفراق مع المرأة، فهو عاشق يستعذب العذاب بمن يُحب، ويرى فيمن يُحب مثال العفة والخلق التام، فحبه لها عفيف، "ويغلب على هذه العاطفة الجنوح إلى الأحزان والإصغاء للآلام حتى لكأن شاعرهم يجد لذة في أنْ يصقله الألم، وينال منه الأسى نيلاً عظيماً"[4]، يقول الصنوبري في لوعة الفراق[5]:

أتصبرُ عنِّي ولا أصبِرُ وتهجرني حينَ لا أهجرُ

وتُضمِرُ لي في الهوى جفوةً وأنتَ عليمٌ بما أُضمِرُ

إذا الليلُ أسبلَ سِتْرَ الظلامِ وباحتْ دموعي بما أستُرُ

[1] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص411

[2] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص411

[3] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص446

[4] حويل، محمد لطفي أحمد، الرومانسية والغزل العذري، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، ع9، 1989 ص324

[5] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص64

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

فالصنوبري يتعذَّب بفراق المحبوبة ويجد نفسه لا يتصبَّر على فراقها، فيشعر بنار تحرق قلبه، وتظهر معاناته ليلا عندما يصيبه الأرق، ويطول الليل وتزداد معاناته فلا يجد إلا الدموع التي لا تنقطع؛ لتبوح له بما في قلبه من عذاب. فيجد الشاعر عذابا محببا ولذة جامحة في تمنع الحبيب والفراق، وكأنه يستلذ هذا النوع من العذاب ويتعايش معه محققا ما تصبو إليه نفسه من تعذيب الذات، وكأنه نوع من التطهير الذي يختاره حتى ترتاح نفسه. وحبه العفيف العذري يجعله يتعذَّب بالحرمان والبخل، "وأدَّى السمو بالعواطف والصدق إلى تقديس المرأة والإشادة بها والخضوع لسلطانها، ولم يكن خضوعهم آية خنوع وضعف، بل كان مصدره صدق العاطفة"[1]. ويقول في قصيدة أُخرى[2]:

أعِذْ عيني منَ السَّهَرْ أعِذْ قلبي منَ الفِكَرِ
ومن ليلٍ طويلٍ لا يَبيعُ الطولَ بالقِصَرِ
متى أنظُرْ إلى ليلي الـ ـطويلِ حقيقةَ النَّظَرِ
تعادِل ليلةُ الميلا ـدِ عندي لمحة البصَرِ

يصف معاناته مع الأرق ليلا، ويجد الليل طويلا ومعاناته به لا توصف، وينتظر طلوع الفجر لعلَّ معاناته تتلاشى وفكره المشغول بما يعشق ينشغل عن التفكير بها.

5- الهروب إلى الطبيعة:

إنَّ الهروب إلى الطبيعة واستلهامها لمجتمع يدل على البراءة والطهر هو غاية الرومانسيين، وغايتهم العيش في هذا الملاذ الآمن الذي يجعلهم يعيشون أحراراً يبثونها مشاعرهم ويشخِّصونها ويتحاورون مع موجوداتها. والرومانسيون "يندمجون في الطبيعة، وهذا الاندماج كان لشعورهم بالاغتراب الزماني والمكاني"[3]. إنَّ الشعراء الرومانتيكيين يتسمون "بالحس المرهف وشبوب العاطفة ولا شكَّ أنَّ لهما أثراً عظيماً في هيامهم بالطبيعة في جميع مظاهرها"[4]، ولهذا فيكثر "في الرومانسية التغني بجمال الطبيعة التي يتعزى بجمالها الناس عن آلام الحياة"[5]. وهذا حال الصنوبري الذي عشقَ الطبيعة كما عشقها الرومانسيون، وجعلها مرآةً تعكس البراءة والطهر وتدعو للجمال وتصوِّره، و"الشاعر يُقدِّم مُعاناته في وهج التجربة الذاتيَّة فيتناغم بين موقف الذات الشاعرة ومعاناتها، ووجهة نظر العقيدة الفكريَّة في ألق شعري ينفذ إلى القلب فيما يخاطب الفكر من خلال الحواس في حضرة الطبيعة"[6]. فجعل من الطبيعة مصدراً للجمال والكمال لأنَّ "الشعر يزدان بالطبيعة إحساساً بها وتجاوباً معها"[7]، ويكشف ما فيه من براءةٍ وطهرٍ باللجوء

---

[1] هلال، الرومانتيكية، ص137

[2] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص39-40

[3] مفتاح، ملامح رومانسية في شعر أبي القاسم الشابي، ص124

[4] هلال، الرومانتيكية، ص132

[5] مندور، محمد، في الأدب والنقد، نهضة مصر، القاهرة، 1988، ص103

[6] العظمة، نذير، مرايا ومسافات (قمم عالميَّة وأصداء عربيَّة) كتاب الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض. ع80، 2000، ص149-150

[7] فؤاد، نعمات (1980)، خصائص الشعر الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ص70

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

إليها. "فالشعراء في العصر العبَّاسي لم يقولوا الشعر حين تضطرهم الظروف إلى مدح أو هجاء فقط، إنَّما قالوا الشعر بوحي من عواطفهم ومشاعر نفوسهم تعبيراً عن ذواتهم وأحاسيسهم"[1].

لقد هجر الصنوبري المجتمع وما كان يُسببه له من الآلام والأوجاع واختار الأزهار والورود رمز البراءة، وحتى عندما بكى ابنته المتوفاة ليلى نجده بكاها بكاءً مُرَّاً؛ لأنَّ البراءة والطهر المتمثلان بابنته قد ماتا بموتها، فالشاعر يتمنَّى الموت معها، ليهرب من الزيف والدنس المنتشر في عصره. والطبيعة أيضاً كابنته هي مصدر البراءة والطهر لذا نجده يدافع عن براءتها ويتمنى طرد أي كائن يحاول تدنيسها ويفقدها براءتها، فقال[2]:

لو كنتُ أملِكُ للرياضِ صيانةً يوماً لما وطيء اللئامُ تُرابها

فقد وصف من يعيثون فساداً في الرياض بأنهم لِئام، لأنَّهم يُفسدون البراءة بالعبث بها، وتمنى لو يستطيع منعهم من دخولها؛ حتى لا يُفسدوا طهرها.

وصورة الطبيعة عند الصنوبري مرتبطة دائماً بالذات الإيجابيَّة والفرح والسرور الذي يلقاه بالتنقل بها، أو وهو يتمشَّى مع ابنته ليلى في رياضها أو وهو يتغنى بجمالها في مجالس الخمر والمجون التي تُعْقد في الرياض والديارات والبساتين. فوصف طبيعة حلب بقوله[3]:

حلبتُ درَّ السرور في حلبٍ بين رياضٍ تدعو إلى الطربِ

كأنَّما السوسن الأنيقُ بها أسنَّة والشقيقُ كالعذبِ

فـ"الرومانتيكيون يتطلعون إلى سعادة حرمهم إياها المجتمع، وما له من قوانين. فيلجأ إلى فراره بروحه وخياله من بيئته وحاضره إلى بيئات يحلم بها"[4]. لقد هام الصنوبري بالزَّهر وأنواعها وألوانها وأسمائها وعشقها حتى أنَّه جعل منها بشراً تتحدث بلغة لا يعرفها غيره ويفهم ما تريده، وهي ساكتة، يقول[5]:

زَهْرُ الرياضِ إذا هي ابتسمتْ تدعو فيسرعُ نحوها الخلقُ

فتظلُّ تنطقُ وهي ساكتةٌ إنَّ الرياضَ سكوتُها نُطْقُ

فالشاعر يعشق جمال الطبيعة بروضها وزهورها وما تتركه من أثر في نفسه، فيضفي عليها من براعة الوصف ما يخلع عليها صفات الكمال والقداسة لبراءتها ونقاءها، فينقطع إليها عمَّا سواها وتخاطبه ويفهم صمتها وسكوتها، فيفهم لغة الجمال ويهيم به. وأورد الصنوبري الأزهار والرياحين في شعره كثيراً

[1] عبد الله، صلاح مصيلحي علي، التقليد والتجديد في الشعر العباسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1993، ص 26

[22] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص390

[3] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص398

[4] هلال، الرومانتيكية، ص94

[5] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص364

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

"كالورد والنرجس والشقيق... والبهار والبهرمان، والصعتري"[1]. ففي قصيدة له يُصوّر لنا فيها معركة بين الزهر في لوحة مُتكاملة، سجَّل فيها كل ما يراه نظر المبدع، وأخذ الصورة ليحيط بجميع جزئياتها عن وعي دقيق بالعمل الفنّي، يقول[2]:

قد أتانا بطيبهِ آذارُ وَشَجَتْنَا بشجوِهَا الأطيارُ

ما ترى الروضَ كيف يُبدي شُموساً طالعاتٍ ما بينها أقمارُ

ويبدأ يُمَهِّد للقصَّة، وهو إعجاب بين الزهر يُشبه ما في عالم البشر. يقول[3]:

يا نديمي رأيتَ أحسَنَ من ذا الز هرِ بعضٌ يهوى وبعضٌ يَغارُ؟

يخجلُ الوردُ حين عارضه النر جسُ من حُسنهِ وغارَ البهارُ

فعلتْ ذاكَ حمرةٌ وعلتْ ذا حيرةٌ واعترى البهارَ اصفرارُ

وغدا الأقحوانُ يضحكُ عُجباً عن ثنايا لِثَاتُهُنَّ نُضَارُ

تدور القصة حول نظرات عيون النرجس للورد بنظرات معجبة عاشقة، فتصيب الورد الخجل ويظهر ذلك باحمرار خدوده. وتظهر الغيرة عند البهار الذي تكسوه صفرة الحسد. ويؤدي الوشاة –كما في قصص الحُبِّ العُذري– دوراً في تعكير الجو فيقوم النَّمَّام بإذاعة قصة العشق ويقوم السوسن بإشاعة الخبر لعالم الزهور. لقد صاغ قصة مُستعيناً بألوان الأزهار، وكما يرى يوسف نوفل فإنَّ "استخدام اللون لا يأتي لوظيفة زخرفيَّة جماليَّة محضة، بل لهدف نفسي يُثري التجربة والمعنى"[4]. ويدبُّ الحقد عند عُشاق الورد الذي اجترأَ عليه بنظراته الجريئة فانتهك حُرمته. وهُنا تبدأ الأحداث تتصاعد... فالشقيق يلطم خُدوده، والبنفسج يلبس أثواب الحِداد، وقد أَضرت الغيرة بالياسمين حتى ذاب حَسرةً[5]:

ثم لمَّا رأيتُ ذا النرجسَ الغـ ضَّ ضعيفاً ما إنْ لديهِ انْتِصارُ

لم أزلْ أُعملُ التلطُّفَ للدور دِ حِذاراً أنْ يُغْلَبَ النُّوّارُ

[1] أبو زيد، إبراهيم، فنيات التصوير في شعر الصنوبري، دار المعارف، القاهرة، 2000، ص 276–279

[2] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص73

[3] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص73

[4] نوفل، يوسف حسن، الصورة الشعريَّة والرمز اللوني، دار المعارف، القاهرة، 1995، ص63

[5] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص74

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وتأزَّمت الأحداث ووصلت القصة إلى عُقدتها، عندما تكتَّل عالم الزَّهر لدفع العار ومعاقبة المعتدي (النرجس)، فوقفَ الخيريُّ مؤنِّباً ومُحرِّضاً على الثأر ومُستنفراً جميع الأزهار ومُنذراً بمعركة دامية بين الطرفين، ونظر الشاعر عند تأزم الموقف فرأى النرجس ضعيفاً (غَضَّاً) لا يقوى على المواجهة، عندها تدخَّل الشاعر وقامَ بدور المُصلح حتى لا يتأذَّى النرجس وتُستثار العواطف، فقامَ باسترضاء الورد؛ حتى رضي بالمُصالحة، وحتى لا تُخَلِّف هذه المعركة جراحاً وآلاماً يتعذَّرُ التعايش بعدها، وعقد المُصالحة بينَ الطرفين وانتهت الأزمة، فقال[1]:

فَجَمَعناهُما لدى مَجلسٍ تصـ خبُ فيه الأطيارُ والأوتارُ

لو ترى ذا وذا لَقُلْتَ خُدودٌ تُدْمِنُ اللحْظَ نحوها الأبْصارُ

وأدَرْنا الكُؤوسَ إذ نَغَّمَ الزِيـ رُ بِشَجوٍ وَغَرَّدَ المزمارُ

وانعقدَ مجلس المُصالحة بين الورد والنرجس، بالفرح والسرور، حفل هذا المجلس بألوان من البهجة والسرور، ففيه صِداح الأطيار وترنُّم الأوتار وتغريد المزمار ومُعاطاة العقار (الخمر) وتمتع بعيون النرجس وخدود الورد. لقد أضفى الصنوبري لمسة إنسانيَّة حين تخطَّى عالم الزهر المادِّي، "فأصبح يحسُّ أنَّه فرد من مجتمع الزهر. لقد تخطَّى مرحلة التعاطف مع الطبيعة إلى مرحلة الاندماج، يأخذ بعداً جديداً من أنسنة الطبيعة إلى الاندماج معها بجعل قصيدته دراما قصصيَّة"[2]، ويلجأ فيها إلى الحوار والوصف وربط اللون للزهر بالفعل وما نتج عن ذلك من دراما قصصيَّة. ومن عشق الصنوبري للطبيعة ما ذكره فواز طوقان:" تطورت علاقة الصنوبري مع الأمير سيف الدولة حتى كان الأمير يزوره في قصر بناه الصنوبري وأحاطه بجنَّة"[3]. والصنوبري من الشعراء العباسيين الذين أكثروا من وصف الثلج، ورسم صور مبدعة له، حتى دعاه بعض الدارسين بشاعر الثلجياتفي الأدب العربي. قال في الثلج[4]:

أذهِبْ كؤوسكَ يا غلا مُ فإنَّ ذا يومٌ مُفضَّضْ
والجَوُّ يجلى في البيا ضِ وفي حُليِّ الدرِّ يُعْرَضْ
أظَنَنْتَ ذا ثلجاً وذا وردٌ من الأغصَان يُنْفَضْ
وَرْدُ الرَّبيعِ مُلَوَّنٌ والوردُ في كانونَ أَبيَضْ

فقد وصف الثلج ولونه الأبيضَ كالفضَّة، وحبَّات الثلج تشبه اللؤلؤ، وقارن بين لون الورد الملون في الربيع، وبين لونه الأبيض في شهر كانون (الشتاء)، مُشبهاً الثلج على الأشجار بالورد الأبيض.

---

[1] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص74– 75

[2] جودة، أحمد علي، التجديد في شعر الصنوبري، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص95

[3] طوقان، فواز أحمد، حبيب الأصغر: أبو بكر الصنوبري (شاعر الروضيات)، مجلة المشرق، ع64، السنة الثالثة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1970، ص269–270. والصنوبري، ديوان الصنوبري، ص11

[4] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص221

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

6- التأمل الفلسفي:

إنَّ الشاعر الرومانسي مُتأمّل، يتأمَّل حياته وما جرت له من معاناة ومصائب وأسباب ما حدث له في الماضي وفي الحاضر وما سيحدث له في مستقبله، لذا فهو لا يتوقف عن تأمُّله. "والتأمُّل النفسي هو الذي يولّد الصورة، وهي الدلالة المحسوسة على الفكرة، وهي وحدها مظهر الجمال"[1]، "والتأمُّل تعبير الأدب عن الوجدان وعن النفس الإنسانية، والتأمُّل في جميع مكونات الحياة"[2]. ظهر في شعر الصنوبري تأمُّله النفسي الفلسفي برسم صورة لفكرته الرومانسية، فمثلاً عندما رأى شمعة مُشتعلة تذوب بسرعة، فتأمَّلها ووجدها تشبه عمر الإنسان، فقال[3]:

مَجدولةٌ في قَدِّها تحكي لنا قدَّ الأسَلْ

كأنَّها عُمْرُ الفتى والنارُ فيها كالأجَلْ

فالشمعة في شكلها تشبه المرأة الجميلة بقدِّها النحيل، ولكن من يراها يُغرُّ بجمالها فهي كالدنيا الغرورة، وهنا تشبه عمر الإنسان في هذه الدنيا، فالشمعة تُذيبها النار، والنار هذه تشبه الموت الذي ينهي حياة الإنسان بانتهاء عمره.

وفي تأمُّل آخر يرى بأنَّ صاحب العقل ولو كان مُعسراً فعقله يُرشده، وأمَّا الجاهل الذي لا يملك عقلاً فهو في يسره يجد الضيق لجهله، فكيف في عسره، فقال[4]:

قدْ يُدركُ العاقلُ في عُسرِهِ ما يُعجِزُ الجاهلَ في يُسرِهِ

وكلُّ إنسانٍ على حذْرِهِ يُصيبُ أو يُخطئُ في أمْرِهِ

وفي تأمُّلٍ آخر له يتفكّر في موت الإنسان، ويرى بأنَّ على الإنسان تذكره دائماً ليزجر نفسه عن الشهوات والوقوع في الآثام لأنَّ نهاية كل إنسان الموت، يقول[5]:

اذكرِ الموتَ واعتبرْ واصْدُقِ النَّفْسَ وازدجرْ

مَنْ سيمضي إلى القبو رِ غداً مِثلُ مَنْ قُبِرْ

فمن يموت ويقبر اليوم فهو يُبشِّر الأحياء بأنهم سيموتون ويقبرون مثله، وعليهم أنْ يعتبروا بالموت فهو لا محالة قادم، وعليهم أن يزهدوا في هذه الحياة الزائلة، وأن يتوبوا قبل ضياع الأوان.

---

[1] هلال، محمد غنيمي، دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص71

[2] الحارثي، زياد بن علي بن حامد، الرومانسية في الشعر السعودي: ماجد الحسيني نموذجاً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج13، ع2، 2016، ص395

[3] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص333

[4] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص61

[5] الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص61

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الخاتمة

يُعدُّ الصنوبري من الشعراء الذين ألحُّوا على شعرهم على بُعده الذاتي الوجداني لما يتصفون به من حساسيَّة مرهفة وصدق فني، فكان كل ما يشعر به أو يحدث له في حياته يقوم بتسجيله شعراً وهذا لا يقتصر عليه وحده من الشعراء العباسيين فمثله ابن الرومي مثلاً الذي كتب محمود عباس العقاد عنه دراسة نفسية أصبحت من الدراسات الرائدة وقت صدورها بعنوان "ابن الرومي حياته من شعره". ولو درسنا شعر الكثير من الشعراء العباسيين لوجدنا أنَّ النزعة الرومانسية انتشرت في عصرهم لدواعٍ وضغوطات كثيرة. والصنوبري من أبرزهم. فكان يشعر بالمعاناة والكآبة فلا يجد مناصا إلاَّ أنْ يصوغ شعرا لعلَّه يُخفف ما يشعر به من حزن. لذا حكمنا عليه بأنَّه رومانسي. لقد عانى الصنوبري في بداية حياته من الغربة والوحدة والحزن وعدم التقدير حتى ثار على مجتمعه وتحوَّل إلى الخمر والمجون هروبا من معاناته مع الناس، ولكنه وجد التقدير والاحتفاء بشعره حتى نال شهرة وغنى، وبعد توبته عندما كبر في السن ابتُلي بموت ابنته وفقره ومرضه فعاد حزينا بائسا يبثُّ معاناته للمتلقي للتأثير فيه.

والنوازع الرومانسية في شعر الصنوبري كثيرة فقد سطَّر شعرا يصف معاناته وحزنه والثورة على عاداته في حياته وعلى موروثات الشعر كالوقوف على الأطلال واستبدالها بمقدمات ربيعية أو حكمية. وهرب من مجتمعه الظالم إلى ساحة الحب والمرأة، وكأنَّه يتطَّهر بوصف عذابه وما يعانيه لفراق المحبوبة.

وهرب إلى الطبيعة واندمج فيها، فهو ذو نفس شفافة يهرب إلى الطهر والبراءة أينما وجدهما، ويُقدِّسهما ويهاجم كل من يدنِّسهما، فعاش مُتأملاً مُعتبراً. وارتكزت شهرة الصنوبري على شعر الطبيعة؛ لذا عدّه النقاد إمام شعر الطبيعة في العصر العباسي الثاني، لذا تظهر نزعة الهروب إلى الطبيعة في شعره بشكلٍ طاغٍ بما سطَّر فيها من شعر يُخلَّد له، وما أضافه من دراما وتشخيص لموجوداتها.

التوصيات

يوصي الباحث بضرورة دراسة الظواهر الرومانسية عند عدد من الشعراء العباسيين أمثال ابن الرومي وابن المعتز.

المصادر والمراجع

- بردي، يوسف تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3، 1992.
- بركلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، ط4، دار المعارف، مصر،1977.
- التويجري، صالح، الصنوبري شاعر الطبيعة في العصر العباسي، ط1، دار الأصالة للثقافة والنشر، الرياض، 1981.
- جودة، أحمد علي، التجديد في شعر الصنوبري، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- الحارثي، زياد بن علي بن حامد، الرومانسية في الشعر السعودي: ماجد الحسيني نموذجا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مجلد 13، عدد 2، 2016.
- حسن، محمد كعلا، الملامح الرومانسية في شعر حامد حسن، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، مجلد 35، عدد 6، 2013.
- الحمداني، سالم أحمد، مظاهر رومانسية في شعر محمود درويش، آداب الرافدين، جامعة الموصل، العراق، عدد 2، 1971.
- حويل، محمد لطفي أحمد، الرومانسية والغزل العذري، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، عدد 9، 1989.
- الحيدري، ضياء الدين، بعض ما لم يُنشر من شعر الصنوبر، المورد، وزارة الثقافة والإعلام – دائرة الشؤون الثقافية، مجلد 4، عدد 4، 1975.
- درابسة، محمود محمد، النزعة الرومانسية في شعر عبد المنعم الرفاعي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلميَّة– جامعة تشرين، مجلد 14، عدد 2، 1992.
- الزعبي، خالد أحمد، الاغتراب الذاتي في شعر الصنوبري، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مجلد 44، عدد 4، 2017.
- أبو زيد، إبراهيم، فنيات التصوير في شعر الصنوبري، دار المعارف، القاهرة، 2000.
- السمعاني، عبد الكريم محمد، الأنساب، تحقيق محمد عرامة، الناشر محمد أمين، د ط، د ت، بيروت.
- الصنوبري، أبو بكر أحمد بن الحسن الضبي (334هـ/945م)، الديوان، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 1998.
- الطَّبَّاخ، محمد راغب، الروضيات، المطبعة العلميَّة، حلب، 1932.
- طوقان، فواز أحمد، حبيب الأصغر: أبو بكر الصنوبري (شاعر الروضيات)، مجلة المشرق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، السنة الثالثة، عدد 64، 1970.
- عبد الله، صلاح مصيلحي علي، التقليد والتجديد في الشعر العباسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993.
- عثمان، نغم عاصم، الرومانسية (بحث في المصطلح وتاريخه ومذاهبه الفكرية)، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية)، العتبة العباسية المقدسة، العراق، 2017.
- عطبة، عبد الرحمن، الصنوبري شاعر الطبيعة، الدار العربية للكتاب، ليبيا– تونس، 1981.
- العظمة، نذير، مرايا ومسافات (قمم عالميَّة وأصداء عربيَّة) كتاب الرياض (العدد 80)، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، 2000.
- الغزولي، علي بن عبد الله البهائي، مطالع البدور في منازل السرور، ط1، مطبعة إدارة الوطن، مصر، 2014.
- القديمي، أحمد إبراهيم، تجليات رومانسية في شعر وضَّاح اليمن، مجلة كلية الآداب– جامعة صنعاء، عدد 28، 2005.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- قميحة، مفيد، الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت،1981.
- القيرواني، أبي علي بن رشيق (456هـ/1064م)، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ط4، دار الجيل، بيروت، 1972.
- الكتبي، محمد راشد، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، د ط، دار صادر، بيروت، مج1، 1973.
- اللوتي، إحسان، ليلى والأقدار: قراءة في قصيدة للصنوبري في رثاء ابنته، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، اتحاد الجامعات العربية – الجمعية العلمية لكليات الآداب، مجلد 15، عدد 1، 2018.
- مفتاح، عبد الناصر أحمد عبد الله، ملامح رومانسية في شعر أبي القاسم الشابي، مجلة التواصل– جامعة عدن، عدد 25، 2011.
- ملازاده، ريحانة، الملامح الرومانسية في شعر فدوى طوقان، مجلة إضاءات نقدية في الأدبين العربي والفارسي، جامعة آزاد الإسلامية، إيران، سنة 3، عدد 10 ،2013.
- مندور، محمد، الأدب ومذاهبه، دار نهضة مصر، القاهرة، (د.ت).
- مندور، محمد، في الأدب والنقد، نهضة مصر، القاهرة، 1988.
- نعمات فؤاد، خصائص الشعر الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980.
- نكلسن، رينولد، تاريخ الأدب العباسي، ترجمة وتحقيق صفاء خلصوصي، (ط1). بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2011.
- نوفل، يوسف حسن، الصورة الشعريَّة والرمز اللوني، دار المعارف، القاهرة، 1995.
- هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، (د. ت).
- هلال، محمد غنيمي، دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، (د. ت).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025